

حلقات نور على الدرب (142) للشيخ صالح بن محمد اللحيان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)
ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء -

[00:00:17](#)

والذي نرحب به مع مطلع حلقتنا فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ اهلا بكم وبالمستمعين نبدأ بسؤال باعته احد المستمعين يقول منع القطر من السماء انما هو بسبب الذنوب كما نعلم. وعندما يكون هناك حوار بيني وبين بعض اقاربي يقولون كيف نقرر هذه المسألة -

[00:00:32](#)

مع ان كثيرا من بلدان العالم الاسلامي بها ذنوب كثيرة بل حتى بلدان الغرب ومع ذلك يأتيهم القطر هل المقصود بالذنوب لمن يختصهم الله عز وجل بهذا من باب التمحيص - [00:00:56](#)

ام ان هذا الامر من حكمته سبحانه التي لا يعلمها الا هو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا محمد - [00:01:11](#)

وعلى اله وصحابته ومن سار على نهجهم واتبع سنتهم الى يوم الدين وبعد يقول الله جل وعلا في محكم الكتاب الكريم ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - [00:01:31](#)

ويقول جل من قائل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا فدل على ان الصلاح والاستقامة والتمسك بطاعة الله جل وعلا والتواصي بالحق والتواصي بالصبر عليه من اسباب السعادة في الدنيا والاخرة - [00:01:50](#)

وان كثرة الفساد وانتشار الفواحش وظهور الظلم وفشوه وشوهوا من اسباب العقوبات والعقوبات تارة تكون ابتلاء وامتحان وتمحيصا وتارة تكون انذارا والعالم بكل ذلك وبما وراءه علام الغيوب جل وعلا - [00:02:17](#)

اذا توفى تماذى الاجرام وفسد العامة والخاصة وتركبت السنة وشعر الناس انهم مستغنون اذاقهم الله جل وعلا صنوفا من الموقظات والمنبهات فان استيقظوا وتابوا ورجعوا الى ربهم معتذرين من ذنوبهم - [00:02:58](#)

عازمين على الصدق في التعامل معه والاخلاص له واتقاء ما حرمه من سيء القول والعمل عفا عنهم وهو العفو الكريم فانه جل وعلا يحب ان يرحم عباده ولكن اذا كان الناس - [00:03:35](#)

تغشى المحرمات ولا تستنكر او يمهدها ولا يعتبر من الله اوشك الله جل وعلا ان يذيق العباد امور تنبه اهل العقول اهل العقول وتنذر السفهاء وغيرهم مع انه اذا - [00:04:06](#)

قضى الله امرا فلا راد لامره جل وعلا وجاء في الحديث ان الناس اذا منعوا الزكاة منع للقطر والله يقول ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض والاخ ينزل بقدر ما يشاء - [00:04:39](#)

يقولوا بتأكيد لذلك كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى هو لم يستغنى ثقل ولكن جهله بنفسه واغتراره بما عنده وغفلته عما حدث

للاولين وما يتوقع حدوثه لمن بعدهم يظن انه استغنى - [00:05:03](#)

وهو محدود النظر لا يعرف ما وراء الغد بل لا يعرف ما يأتي في يومه وان كان الانسان قد يكون متوقعا ما يحصل في اليوم والذي قبله يعرفه كما يقول جاء - [00:05:31](#)

الشاعر الجاهلي واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكن يعني عم علم ما في غد عمي منكرات كثيرة واعمال تلفت النظر وغفلة عند الكثير من الناس ونسأل الله جل وعلا - [00:05:55](#)

ان يعاملنا بعفوه ويشملنا بلطفه والا يؤاخذنا لا نقول بما فعل السفهاء منا والا نقول نسأله الا يؤاخذنا بسبب ذنوبنا وكثير اساءاتنا وان يهدينا سواء السبيل نحن منتظرون عفو الله - [00:06:22](#)

متطلعون لغيته العميم الذي يغيث الله به القلوب والبلاد ونرجوه جل وعلا ان يعاجلنا فان الانسان عجول والله المستعان الله اليكم هذا ابو عبد الله من الرياض قبل عام تقريبا عقدت النية على الزواج واوكلت لوالدتي اطال الله عمرها على طاعته بالبحث والتحري

عن زوجة المستقبل - [00:06:46](#)

بل ذات الدين والخلق تقدمت الى اكثر من خمس عوائل شهد لهم بالاستقامة وحسن الخلق وبمجرد ان اذكر بعض شروطي لولي امر الفتاة افاجأ بالرفض طرودي ان يكون المهر خمسة وعشرين الف ريال - [00:07:16](#)

ان تكون حفلة الزواج مختصرة جدا والا يتكلف فيها ان يختصر في شراء الملابس للزوجة والا يكون فستان الفرحة الا من متوسط السعر فوجئت يا فضيلة الشيخ ان خمس عوائل ممن ذكرت لهم ذكرت لكم رفضت طلبي مما يدل على المباهاة - [00:07:34](#)

وظل رغبة في حفلة زواج وشراء ملابس وفستان فرح يصل احيانا الى اكثر من خمسين الف اما الان فقد وفقني الله بالزواج من زوجتي هذه بمهر قليل وشروط امليتها انا وتذكرت قوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:54](#)

اقلهن مؤونة اعظمن بركة. وقد حلت البركة ولله الحمد لعلمكم تتفضلون باسداء النصيحة لمثل هذه العوائل لا شك ان غلاء المهور والتباهي في الحفلات وتوليد حفلات قبل حفلة الزواج خطوبة ثم ملكة - [00:08:12](#)

ثم مقابلة ثم بعد الزواج حفلة نساء وحفلة رجال ثم حفلة زياراة ثم عزومة كل هذه مشاكل ومثبطات عن تحقيق الزواج الميسر وما دمت ان الله يسر لك ما ذكرت - [00:08:43](#)

فارجو ان يكون ما تيسر لك مذكرا اولياء البنات ومذكرا الخطابية ايضا بالتعاون على البر والتقوى كثيرا ما تكون المشاكل بعد الزواج منبثثة عن ارتفاع المهور قد يطيب خاطر الرجل - [00:09:10](#)

ويشعر بالانصراف عن الزوجة لم تملأ عينه اما بعدم الجمال التي الذي يتطلع اليه او للتعامل الذي لم يرضى منها او غير ذلك فاذا ذكر المهر الذي بذل قال لا - [00:09:43](#)

اشقيها واوذيتها حتى تفندي ثم يكون عناء وشقى وعداء ومساومات بدون شك الله لم يحرم المهر لكن النبي صلى الله عليه وسلم كانت مهوره وظهور اصحابه مهورا معتدلة ليس فيها اسراف - [00:10:05](#)

ولا يقاس الناس على النبي صلى الله عليه وسلم لان كل احد لو جاز ان يزوج النبي بدون مهر لزوجوه صلوات الله وسلامه عليه انما الناس في اوضاعهم ينبغي لابي البنات والبنات - [00:10:43](#)

ان يجعل تيسر خاطبا عاقل متمسك بدينه غنيمة لابنته ومثل ذلك ينبغي للخاطب ان يحرص على ان تكون الزوجة غنيمة وهي التي تكون متمسكة بدينها تؤمن على نفسها وعلى ناشئتها - [00:11:01](#)

فاسأل الله ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه والله المستعان. احسن الله اليكم نعود الى رسالة باعثها سين ميم عين عرضنا له عدد من الاسئلة فيما مضى يقول في هذه الحلقة يعد الوقف من اجل الاعمال الصالحة الا انه يلاحظ اليوم كثرة الخلافات في المحاكم -

[00:11:24](#)

وصلت بين الاهل الى حد القطيعة بسبب تفسير شرط الواقف وتوزيع الاموال بينهم بين طرف واخر على نظام الطبقات وباسباب

اخرى كثيرة ادت الى القطيعة بين الاهل ما حكم نظام الطبقات في توزيع - [00:11:40](#)

الاحوال حسب شرط الواقف وهل يأثم الواقف اذا حصلت خلافات الوقف الذي يثنى عليه ويمدح فاعله الاوقاف الخيرية التي يراد فيها عمارة المساجد بالبناء والتعليم الشرعي ودراسة القرآن وتحفيظ القرآن - [00:11:55](#)

او صدقات للفقراء واربطة لمن لا سكن له واما ما كان للذرية فانه لم يكن هذا معروفا من الصحابة رضي الله عنهم وانما يوقفون الشيء المحتاجين من المسلمين والاقربون اولى بالمعروف - [00:12:25](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة لما اراد ان يتصدق باغلى امواله عليه بعد سماع ان نزلت اية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فقال ان احب اموالي الي بيروحا - [00:12:53](#)

واني اجعلها صدقة ارجو برها ضعها يا رسول الله حيث شئت فقال له بخ بخ اي ما احسن هذا ارى ان تجعلها في الاقربين اما الطبقات التي يوقف الوقت ويقول هذا لاولادي - [00:13:11](#)

ومن بعدهم لاولاد اهل الظهور دون اولاد البطون طبقة بعد طبقة وكذا وكذا فليست هذه هي الاوقاف المحمودة الحميدة بل قد يقال ان هذه ارادة الشخص ان يتصرف المال الموروث - [00:13:28](#)

بعد موته بعد ان كان يتسرب في في حياته اذا كان لك مالا لك مال فبادر في الانفاق في الذي يعود عليك. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم مال واحب اليه من مال وارثه - [00:13:49](#)

قالوا كلنا ما له احب اليه من مال وارثه. قال فان ما له ما قدم وبابن ادم جاء في الحديث ما لك الا من ما لك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت - [00:14:08](#)

واما البقية فليس لك اما الطبقات فيراعى شرط الواقف لكن العلماء ائمة الدعوة السلفية في نجد كانوا يرون حرمان وذرية البنات من الاوقاف من الاوقاف الجنف اذا اوقفته وقفا على الذرية - [00:14:24](#)

فليكن على الذرية من مات عن وارث فحل محله وارثه وامثال ذلك وما اذا قال طبقة طبقة تستمر الطبقة الاولى تستغل الوقف حتى لو لم يبقى منها الا واحد ثم اذا مات هذا الواحد - [00:14:51](#)

انتقضت الطبقة الاولى وجاءت الطبقة الثانية وهكذا. هذا فيه من المشاكل والخصومات والمتاعب للمستحقين والمنتفعين والقضاة فنسأل الله ان يوفق اصحاب الاموال ان يعتنوا بتقديم ما ينفعهم والا يكونوا مشرفين على ذرياتهم بعد موتهم والله المستعان - [00:15:14](#)

احسن الله اليكم يقول اذا دخل المسلم المطارات عند السفر خصوصا يجد اشخاص يصلون العشاء وهو لم يصلي المغرب ماذا يفعل؟ هل يجوز ان يدخل معهم اه في صلاة العشاء وهم يصلون العشاء بنية المغرب يصلي ام ماذا يفعل - [00:15:36](#)

يجوز له ان يدخل معهم في صلاتهم العشاء وهو يصلي المغرب فاذا قاموا للرابعة مكث جالسا مشتغلا بالذكر الى ان ينتهي الامام من صلاته فاذا سلم سلم معهم نعم الله عليكم يقول اذا دخلت ايضا ومعني حقيقتي بها ادعية وربما يكون فيها مصحف - [00:15:54](#)

لا تستطيع ان اتركها في المطار خشية سرقة ادخلها معي دورة المياه هل في ذلك بأس ان شاء الله لا حرج عليك بذلك احسن الله اليكم سائل يقول عندي قرض من بنك عن طريق التورق وقد ادخلت كامل المبلغ في الاسهم وخسرت الكثير - [00:16:16](#)

وصلت خسارتي اكثر من ثلاثين في المئة من المبلغ المكترض. المكترض من البنك هل علي زكاة فيه اذا مضى عليه حول؟ علما بان سداد هذا القرض يتم باقتصاصة جزء من راتبي الشهري - [00:16:32](#)

ما خسرت هذا لا زكاة فيه لان الزكاة فيما تملكه لا فيما خسرتة واما ما بقي اذا كان عليك دين يقابل الباقي وانت تسدد الديون التي استندتها برغبة الارباح في الاسهم - [00:16:46](#)

التي صارت نكبة او نكبات على كثير من الناس فاذا كان عليك دين يقابل هذا الشيء فالصحيح ان الدين يحاصر يحاص المبلغ الذي يملكه الشخص الا اذا كان الدين قصد به - [00:17:11](#)

الاتجار والتوسع في التجارة اذا كان الانسان يملك مثلا بضائع المليون واحب ان يتوسع في الاستيراد فاقترض خمسة ملايين ثم يقول انا لا ازال اسدد ديوني ففي هذه الحالة يحرم الفقراء - [00:17:34](#)

حقهم في المليون الثابت فاحرص حاسب نفسك قبل ان تحاسب فان الانسان اذا حاسب نفسه في الدنيا وجد مخرجا باذن الله وان اجرى الحساب الى الموت فلا مجال له في ان يتبرأ من حساب والله اعلم - [00:17:54](#)

احسن الله اليكم هل يلزم حفظ نسب النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكر كاملا ام يحفظ اسمه واسم ابيه وجده؟ وهل هذا كافي للاجابة عن سؤال الملكين في القبر - [00:18:10](#)

كل هذا ان شاء الله كافي ولو قال امنا بمحمد الذي بعته الله رسولا وصدقناه وعملنا به واتبعناه فلا ان شاء الله يكفي واذا مت سوف يجيك يأتي عندك من الذاكرة ان كنت على الخير ما لا تفكر فيه وان - [00:18:24](#)

تكن الاخرى فيأتي من السوء ما لا تفكر فيه والله المستعان الله اليكم يسأل عن صحة لفظ سقط من عين الله لا يجوز للانسان ان يخبر عن شيء بان الله - [00:18:42](#)

ارخص او احبه لان هذا ليس في علمه وبين وبينما اذا قرأ سقط من عيني فلا حرج عليه وان كان الاحسن من ذلك ان يتجنب هذه الامور واما ان يحكم بامر على الله جل وعلا فهذا من السوء الادب. نعم - [00:18:58](#)

احسن الله اليكم نعود الى رسالة وصلت البرنامج من الطائف باعتها مستمع الرمز لاسمه بالحروف سين عين ما حكم العمل المحاسب في شركة معادن؟ علما بان الشركة تستخرج الذهب وتقوم ببيعه لبنوك محلية وعالمية - [00:19:17](#)

ويدخل فيها البيع بالاجل. هل اذا كان نشاط الشركة جائزا ولها ايرادات من ودائع البنوك الربوية يحرم العمل فيها اذا كنت تكتب العقود عقود الربا والعقود التي يترتب عليها فوائد ربوية - [00:19:33](#)

فهذا داخل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وان لم تكن من هؤلاء فارجو انه لا حرج عليك صلى الله عليكم يذكر ان هناك مكاتب محاسبة قانونية تقوم بمراجعة حسابات الشركة وتظهر رأبها في القوائم المالية في تقرير يطلع عليه المهتمون - [00:19:49](#)

هنا من المساهمين او الحكومة والمقرضين هل هناك حرج اذا كانت هذه الشركات تتضمن قوائمها المالية ايرادات من ودائع بنكية وقروض محرمة وقمت باظهارها في التقرير المالي واظهرت رأبي في القوائم المالية للمستفيدين بان تلك القوائم تظهر - [00:20:11](#)

او تظهر بعدد الارقام التي تحتويها في حال عمل الربط الزكوي لهذه الشركات وكذلك الربط الضريبي علما بان مصلحة الزكاة لا تقبل القوائم الا بعد مراجعة محاسب قانوني لهذه القوائم - [00:20:29](#)

اذا كنت تبين انها ارباح ربوية محرمة فلا حرج عليك ان شاء الله واما اذا كنت اذكر انها ارباح فالشأن في حال من يسمع انها ارباح مباحة لانها سميت ارباح - [00:20:46](#)

ولو سميت ربا لكان للناس رأي وتزداد فيها انظر اي المسالك تسلك وانتق الله احسن الله اليكم سائل يقول عندي عمالة استقدمتهم للعمل في مزرعتي وقد قاموا بتركيب جهاز استقبال رسيفر فمعتهم من ذلك - [00:21:07](#)

ثم دخلت غرفتهم فوجدت عندهم مجموعة من اشربة غنائية واشربة فيديو ونحو ذلك فاخذتها منهم واتلفتها فانكر علي بعض الناس قائلا لا يجوز لك ان تتلفها لانها من اموالهم. لكن لك الحق في منعهم من ان يستخدموا الكهرباء او نحو ذلك او حتى ان -

[00:21:24](#)

يشاهده في مزرعتك فهل هذا صحيح هذا من انكار المنكر وانكار منكر لمن قدر عليه واجب وقد قال النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - [00:21:42](#)

الى اخر الحديث معاملة في بيتك او مزرعتك انت قادر على تغيير المنكر فاذا تركت ما تقدر عليه كنت غير ممثلا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تلتفت لهؤلاء الذين يقولون ما - [00:22:01](#)

لا شعار لك بذلك بل هم الذين لا شغل لهم في هذه الفتوى. نعم احسن الله اليكم من سلم عن نقص ثم ذكر بعد زمن يسير ثم رجع وابتدأ الركعة الرابعة من القيام لها. اي في هذه الحالة لم يأتي بالقيام من الركعة الثالثة الى الرابعة فما الحكم - [00:22:20](#)

اذا كانوا لم سلم عن ثلاث ثم علم انه ترك ركعة الرابعة فجاء ودخل لا داعي ان يجلس ثم يقوم اذا كبر بنية الانتقال الى الركعة الرابعة

واداها فلا حرج عليه ان شاء الله مع اللزوم سجود السهو. نعم - [00:22:36](#)

احسن الله اليكم يسأل عن الفرق بين الاستماع والانصات في قوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا الانصات كانه ابلغ لان ليس كل مستمع ليس كل مستمع منصتا ولكن المنصت وهو يسمع - [00:23:03](#)

يجمع بين السمع والانصات هذا للتأكيد لان الانصات يحتاج الى تنبه وانتباه الله اليكم كيف يجمع الانسان بين كثرة آآ ختم القرآن وقرآته بتدبر هذا امر سهل ما عليك الا ان تقرأ بتدبر - [00:23:24](#)

لا يكن همك ان تهز القرآن هذا كهز الشعر اقرأ وانت تتأمل الخطاب وتوجيهه انه يوجه لك ان كان فيه نداء ببني ادم للناس للذين امنوا لعلك منهم وانظر ما - [00:23:44](#)

يدعوك اليه او ينهاك عنه الله اليكم حضرت الى صلاة الكسوف في الركعة الاخيرة فكم بقي من الركعات لاصليها اذا كانت الركعة الاخيرة وجلست سلمت فبقي عليك ان تقوم وتركع - [00:24:04](#)

واحدة في ركعاتها ولا داعي ان تركع ركعتين ثم تدخل عليها البقية. نعم احسن الله اليكم صليت سنة بعد صلاة المغرب فاتي شخص يريد ان يصلي صلاة المغرب فصلى معي - [00:24:30](#)

ماذا علي ان افعل في هذه الحالة؟ هل امنعها ام اكمل؟ لا اكمل ولا حرج لانه يجوز ان يأتي المفترض بالمتنفل اليكم هذا محبكم ابراهيم كما كتب يقول هل التسوك باليد اليمنى ام باليسرى هو الافضل - [00:24:42](#)

هو خلاف بين اهل العلم في ذلك احد يقولون ان التسوق ازالة الاشياء التي يحسن ان تزال من الاسنان والفم فيتسوق باليسرى لكن الصحيح انه يتسوق باليمنى لان هي التي تقابل الفم - [00:25:03](#)

والذكر الذي يخرج منه فتسوق باليمنى ان شاء الله واحسن من استيقظ على اذان الفجر او بعده بقليل ولم يوتر هل يوتر وترا خفيفا الاولى ان يوتر ضحى النبي يقول من نام عن ورده من الليل - [00:25:20](#)

الى اخر الحديث تصليها ما بين طلوع الشمس وصلاة الظهر تهلا اليكم اخر سؤال للمستمع في هذه الحلقة اصحاب المحطات المقيمين فيها الذين يبعدون عن مسجد الجمعة من اربعين من ثلاثين الى اربعين كيلو او اقل من ذلك - [00:25:38](#)

تجب عليهم صلاة الجمعة صلاة الجمعة مهمة والانسان اذا ادى صلاة الجمعة كانت كفارة له ما بينه وبين الجمعة ثلاثة ايام لكن اذا كان سفره يرتب عليه مشقة بينة او فوات مصلحة لا يستطيع ان يفوتها - [00:25:54](#)

ولم يكن مستمرا على ترك الجمعة فارجو انه لا حرج عليه فقد كان الصحابة يأتون على الدواب مسافة اثني عشر ميلا والميل ليس هو الميل الغربي فان الميل اكثر من - [00:26:19](#)

الخيول وبين وعلى المشي على الدواب يحتاج الى ساعتين او ثلاث رضي الله عنهم وارضاهم وهم القدوة والاسوة في هذا الخير والله المستعان جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات اجاب عن اسئلتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحدان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء - [00:26:35](#)

شكر الله لفضيلته شكرا لطيب المتابعة اذكركم بعنواننا المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون او الفاكس اربعة اربعة اثنى خمسة - [00:26:57](#)

خمس خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:13](#)